

غضب شعبي ودولي ضد إيران فجره إسقاط الطائرة الأوكرانية

إدانات دولية واسعة لاحتجاز طهران السفير البريطاني



عمقت حادثة إسقاط إيران للطائرة الأوكرانية، الأسبوع الماضي، أزمتهما بعد الإقرار المتأخر بمسؤوليتها عن ذلك وكذلك بعد خروج الإيرانيين للتنديد بممارسات النظام الذي أراد لأيام إخفاء حقيقة سقوط الطائرة المنكوبة، لكن لم يتوقف تمادي السلطات الإيرانية في التصعيد مع خصومها بعد إعلانها احتجاز السفير البريطاني في طهران روبرت ماركس لفترة وجيزة متهمته إياه بتحريض المحتجين، وهو ما نفاه المتهم وتلته بيانات شجبت وتنديد بتوقيف دبلوماسيين.

● طهران - كُفّ محتجون إيرانيون وصحف في الجمهورية الإسلامية الضغوط على قادة البلاد وعززت شرطة مكافحة الشغب وجودها في طهران، بعدما أقر الجيش بإسقاط طائرة ركاب أوكرانية بطريق الخطأ ما أثار سخطاً شعبياً تزايد باعتقال السفير البريطاني في طهران لفترة وجيزة. والقى متظاهرون باللوم على السلطات في حادثة إسقاط الطائرة الأوكرانية، الأسبوع الماضي، والتي أودت بحياة 176 شخصاً. ونشر العشرات من المغردين على تويتر، الأحد، صوراً لحشود بالعشرات رافعين شعارات مناهضة للسلطات. وهدف المحتجون الذين احتشوا في شارع امام جامعة في طهران، الأحد، "يكتبون ويقولون إن عدونا أميركا، عدونا هنا". وتجمع المحتجون في مدن أخرى أيضاً.



دونالد ترامب

أقول لقادة إيران، لا تقتلوا مظاهريكم

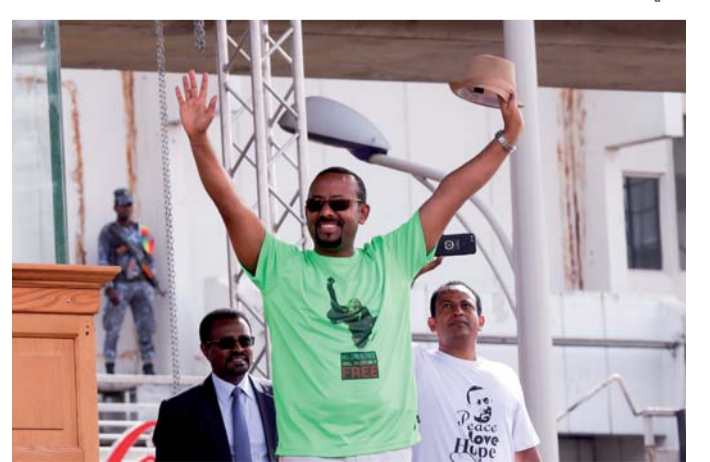
الولايات المتحدة تراقبكم

وأطلقت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع على الآلاف من الإيرانيين الذين خرجوا إلى الشوارع في وقت متأخر من مساء السبت في العاصمة ومدن أخرى، فيما ردد الكثيرون منهم شعار "الموت للدكتاتور" موجّهين غضبهم إلى المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

ونشرت وكالات أنباء مرتبطة بالدولة تقارير عن الاحتجاجات بينما جرى تداول مقاطع مصورة للمظاهرات على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال سكان بطهران إن الشرطة عززت وجودها في العاصمة صباح الأحد. وقالت صحيفة "اعتماد" الإيرانية المعتدلة في عنوان رئيسي، الأحد، "اعتذروا واستقبلوا"، مضيفة أن "مطلب الشعب" هو استقالة من هم وراء سوء إدارة أزمة الطائرة.

انتخابات في إثيوبيا محوراً التصدي لمعضلة العنف

● كيب تاون (جنوب أفريقيا) - قال رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، إن بلاده ستجري انتخابات برلمانية في مايو أو يونيو رغم المخاوف الأمنية واللوجستية. ويرى مراقبون أن هذه الانتخابات هامة لاتخاذ إجراءات صارمة ترسي الأمن والاستقرار في إثيوبيا. وهذه أول انتخابات تجرى في إثيوبيا منذ تولي أبي أحمد، الحائز على جائزة نوبل للسلام، رئاسة الوزراء في أبريل 2018 ثم بدأ بإصلاحات سياسية واقتصادية. وردا على سؤال بهذا الشأن، قال أبي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا "في الموعد المحدد، ليست متأكداً إذاً في مايو أو يونيو، لأن لجنة الانتخابات هي من ستعلن الموعد. لكنني اعتقد أننا سنجري انتخابات هذا العام لأنه تفويض دستوري". وأضاف "ربما نواجه تحديات كثيرة ليس فقط ما يتعلق بالمواد اللوجستية، لكن أيضاً بالسلام والأمن. من الأفضل للإثيوبيين والأحزاب الإثيوبية أن تجرى الانتخابات في موعدها بأسلوب سلمي وديمقراطي".



اختبار شعبية أبي أحمد

ويقيم رئيس الوزراء الإثيوبي حالياً بزيارة رسمية إلى جنوب أفريقيا. وتعد هذه الانتخابات محطة سياسية هامة في ظرف حساس تعيش على وقعته إثيوبيا حيث تتصدر العديد من الملفات أجندة الحزب الفائز في هذه المحطة على غرار تعزيز الأمن والاستقرار بعد ما شهدته البلاد من أعمال عنف وشغب بسبب نزاعات عرقية.

ووافق البرلمان الإثيوبي في وقت سابق على تشريع يهدف إلى الحد من امتلاك الأسلحة بعد تصاعد عنف عرقي إقليمياً الذي باللوم فيه على انتشار الأسلحة الصغيرة في أيدي المواطنين.

● كينيا لإسما عند الحديث عن انتشار كبير للأسلحة، حيث قالت حكومة أبي أحمد، في أبريل الماضي، إنها ضبطت 21 سلاحاً ألياً وأكثر من 33 ألف مسدس و275 بندقية و300 ألف رصاصة في مناطق مختلفة بالبلاد خلال العام السابق.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن قوات الأمن صادرت في أكتوبر الماضي 2221 مسدساً و71 بندقية كلاسيكية في جونسدر بإقليم أمهرة، وهي من المناطق التي تعاني من الصراع العرقي. وذكرت وسائل الإعلام أن البنادق مهربة من السودان إلى البلاد في شاحنات للنقط. ويعتقد أن انتشار الأسلحة الصغيرة تسبب في مقتل المئات في صراعات عرقية مختلفة على مدى العامين المنصرمين أدت لتشريد أكثر من 2.7 مليون شخص. ولكن هذه الانتخابات تكتسي أهمية خاصة لدى رئيس الوزراء الذي سيسعى إلى أن يواصل الإمساك بخيوط اللعبة في إثيوبيا خاصة بعد الخطوة الكبيرة التي

ووقعت احتجاجات في أعقاب إقرار الجيش الإيراني، السبت، بمسؤوليته عن إسقاط الطائرة التابعة للخطوط الجوية الدولية الأوكرانية بطريق الخطأ بعد دقائق من إقلاعها الأربعاء الماضي، أثناء حالة استفزاز للقوات الإيرانية تحسباً لرد أميركي على ضربات طهران الانتقامية.

وظل المسؤولون الإيرانيون ليام ينفون مسؤولية البلاد عن إسقاط الطائرة، حتى بعدما قالت كندا، التي فقدت 57 من مواطنيها في التحطم، والولايات المتحدة إن معلومات مخابرات لديهما تشير إلى أن صاروخاً إيرانياً، ربما أطلق عن طريق الخطأ، هو ما أسقط الطائرة.

وقال الرئيس حسن روحاني إنه "خطأ كارثي" واعتذر. وذكر قائد كبير بالحرس الثوري أنه أبلغ السلطات بأن صاروخاً أصاب الطائرة يوم تحطمها، مما زاد من حالة الغضب في البلاد من التأخر في الإقرار بالمسؤولية.

وكتبت صحيفة أخرى معتدلة هي جمهوري إسلامي، أو الجمهورية الإسلامية، في مقال افتتاحي "يتعين إقامة الذين أخرجوا نشر السبب وراء تحطم الطائرة وأضروا بثقة الناس في المؤسسة الحاكمة أو أن يستقبلوا". وانتقاد السلطات في إيران ليس أمراً معتاداً.

وتزيد هجمات الصحف والاحتجاجات من التحديتات الماثلة أمام المؤسسة الحاكمة التي واجهت في نوفمبر الماضي أسوأ اضطرابات تشهدها البلاد وأكثرها دموية منذ الثورة الإسلامية في عام 1979. ومع اتساع نطاق الاحتجاجات في أنحاء إيران، بما في ذلك مدن كبرى مثل شيراز وأصفهان وهمدان وأرومية، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تويتر "تتابع احتجاجاتكم عن كثب وشجاعتكم مصدر إلهام".

وأضاف ترامب في تغريدته التي نشرها بالفارسية والإنجليزية لكي تصل إلى أكثر عدد ممكن من الإيرانيين "أقول لقادة إيران، لا تقتلوا مظاهريكم الولايات المتحدة تراقبكم". وضاعفت إيران من الانتقادات الموجهة إليها بعد أن عمدت، السبت، إلى

وقال إن بإمكان إيران "الاستمرار في سيرها نحو وضع المنبوء... أو اتخاذ خطوات لوقف تصعيد التوتر واحتجاج طريق دبلوماسي مستقبلاً".

وتتالت بيانات شجبت احتجاز إيران للسفير البريطاني إن دانت الحكومة الألمانية الاعتقال المؤقت ووصفته بأنه "انتهاك غير مقبول للقانون الدولي".

وأعلنت وزارة الخارجية الألمانية في تغريدة لها على تويتر الأحد "ندين هذا التصرف بكل وضوح. الإمتثال للقواعد الأساسية في التعامل الدولي يصب في صالح الجميع".

وأعربت فرنسا أيضاً عن تضامنها العام مع بريطانيا. وجاء في بيان قصير للخارجية الفرنسية في باريس أنه من المتوقع أن تفي السلطات الإيرانية بالالتزامات الدولية.

وأعرب منسق الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، عن قلقه الشديد "إزاء الاعتقال المؤقت للسفير البريطاني في طهران.

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو "إسقاط طائرة مدنية أمر مروع. يجب أن تتحمل إيران المسؤولية كاملة". وأضاف أن روحاني تعهد بالتعاون مع المحققين الكنديين والعمل على وقف التوتر في المنطقة ومواصلة الحوار.

وفي تصافر مع المؤسسة الحاكمة، أشاد نواب إيرانيون بقيادة الحرس الثوري لشجاعتهم في الإقرار بالخطأ. وتفاقم الغضب الشعبي من السلطات مع تزايد التساؤلات بشأن تحطم الطائرة. وتسأل إيرانيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن سبب انشغال المسؤولين بدفع اتهامات الخارج بدل إبداء التعاطف مع عائلات الضحايا.

وتعيد هذه الحادثة إلى النواجحة السخط الشعبي القابل للانفجار في أي لحظة ضد النظام الإيراني، لاسيما بعد ما شهدته طهران من موجة احتجاجات في نوفمبر الماضي وتعد السلطات استخدام نظرية المؤامرة كإداة لقمع المحتجين.

● فاليتا - انتخب الحزب العمالي المالطي محاسي الأعمال روبرت أوبالا البالغ من العمر 42 عاماً، الأحد، رئيساً له ليصبح بذلك رئيساً للحكومة بشكل تلقائي بعد سقوط جوزيف موسكات في المدوي إثر اتهامه بالتدخل في تحقيق بشأن مقتل صحافية استقصائية في 2017.

● روبرت أوبالا الذي يعتبر حديث العهد على الساحة السياسية، هو نجل الرئيس المالطي السابق جورج أوبالا. وتم انتخاب أوبالا خلفاً لموسكات الذي اضطر إلى مغادرة منصبه قبل انتهاء ولايته بعد اتهامه بالتدخل في التحقيقات في مقتل الصحافية الاستقصائية دافني كاروانا غليزيا في 2017.

● وفصل غالبية الناخبين الأعضاء في حزب العمال البالغ عددهم نحو 17 ألفاً و500، والذين صوتوا مباشرة لانتخاب رئيسهم، أوبالا الذي وعده بمواصلة العمل "بوصفات مريحة"، على الجراح كريس فيرن البالغ 52 عاماً، نائب رئيس الوزراء المنتهية ولايته الذي دعا إلى إصلاحات واسعة.

● ولم ينتخب أوبالا نائباً إلا في آخر انتخابات تشريعية جرت في 2017 قبل موعدها بدعوة من موسكات، وكان فيها حزبه على الرغم من سلسلة فضائح اتهم بها محيطون به.

● وسيستولى أوبالا رئاسة الحكومة لسنتين ونصف السنة فقط حتى انتهاء الولاية الحالية في سبتمبر 2022. وكان موسكات اضطر إلى إعلان قراره

تأهب أمني لقمع الاحتجاجات

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو "إسقاط طائرة مدنية أمر مروع. يجب أن تتحمل إيران المسؤولية كاملة". وأضاف أن روحاني تعهد بالتعاون مع المحققين الكنديين والعمل على وقف التوتر في المنطقة ومواصلة الحوار.

وفي تصافر مع المؤسسة الحاكمة، أشاد نواب إيرانيون بقيادة الحرس الثوري لشجاعتهم في الإقرار بالخطأ. وتفاقم الغضب الشعبي من السلطات مع تزايد التساؤلات بشأن تحطم الطائرة. وتسأل إيرانيون على مواقع التواصل الاجتماعي عن سبب انشغال المسؤولين بدفع اتهامات الخارج بدل إبداء التعاطف مع عائلات الضحايا.

وتعيد هذه الحادثة إلى النواجحة السخط الشعبي القابل للانفجار في أي لحظة ضد النظام الإيراني، لاسيما بعد ما شهدته طهران من موجة احتجاجات في نوفمبر الماضي وتعد السلطات استخدام نظرية المؤامرة كإداة لقمع المحتجين.

أوبالا رئيساً لحكومة مالطا بعد سقوط موسكات

● فاليتا - انتخب الحزب العمالي المالطي محاسي الأعمال روبرت أوبالا البالغ من العمر 42 عاماً، الأحد، رئيساً له ليصبح بذلك رئيساً للحكومة بشكل تلقائي بعد سقوط جوزيف موسكات في المدوي إثر اتهامه بالتدخل في تحقيق بشأن مقتل صحافية استقصائية في 2017.

● روبرت أوبالا الذي يعتبر حديث العهد على الساحة السياسية، هو نجل الرئيس المالطي السابق جورج أوبالا. وتم انتخاب أوبالا خلفاً لموسكات الذي اضطر إلى مغادرة منصبه قبل انتهاء ولايته بعد اتهامه بالتدخل في التحقيقات في مقتل الصحافية الاستقصائية دافني كاروانا غليزيا في 2017.

● وفصل غالبية الناخبين الأعضاء في حزب العمال البالغ عددهم نحو 17 ألفاً و500، والذين صوتوا مباشرة لانتخاب رئيسهم، أوبالا الذي وعده بمواصلة العمل "بوصفات مريحة"، على الجراح كريس فيرن البالغ 52 عاماً، نائب رئيس الوزراء المنتهية ولايته الذي دعا إلى إصلاحات واسعة.

● ولم ينتخب أوبالا نائباً إلا في آخر انتخابات تشريعية جرت في 2017 قبل موعدها بدعوة من موسكات، وكان فيها حزبه على الرغم من سلسلة فضائح اتهم بها محيطون به.

● وسيستولى أوبالا رئاسة الحكومة لسنتين ونصف السنة فقط حتى انتهاء الولاية الحالية في سبتمبر 2022. وكان موسكات اضطر إلى إعلان قراره

● وفصل غالبية الناخبين الأعضاء في حزب العمال البالغ عددهم نحو 17 ألفاً و500، والذين صوتوا مباشرة لانتخاب رئيسهم، أوبالا الذي وعده بمواصلة العمل "بوصفات مريحة"، على الجراح كريس فيرن البالغ 52 عاماً، نائب رئيس الوزراء المنتهية ولايته الذي دعا إلى إصلاحات واسعة.

● ولم ينتخب أوبالا نائباً إلا في آخر انتخابات تشريعية جرت في 2017 قبل موعدها بدعوة من موسكات، وكان فيها حزبه على الرغم من سلسلة فضائح اتهم بها محيطون به.

● وسيستولى أوبالا رئاسة الحكومة لسنتين ونصف السنة فقط حتى انتهاء الولاية الحالية في سبتمبر 2022. وكان موسكات اضطر إلى إعلان قراره

● وفصل غالبية الناخبين الأعضاء في حزب العمال البالغ عددهم نحو 17 ألفاً و500، والذين صوتوا مباشرة لانتخاب رئيسهم، أوبالا الذي وعده بمواصلة العمل "بوصفات مريحة"، على الجراح كريس فيرن البالغ 52 عاماً، نائب رئيس الوزراء المنتهية ولايته الذي دعا إلى إصلاحات واسعة.

● ولم ينتخب أوبالا نائباً إلا في آخر انتخابات تشريعية جرت في 2017 قبل موعدها بدعوة من موسكات، وكان فيها حزبه على الرغم من سلسلة فضائح اتهم بها محيطون به.